تعالي اياه من غير افتقار الي اعتبار كلام واخبار وبهذا
يعلم صدق مدعي رسالة الملك في المثال المفروض
ويعلم بتصديق الملك كل من حضر ذلك المجلس
اوغاب عنه ووصله اسره بالتواتر سواء كان
ممن يقول بالكلام النفسي اوكان لا يقول به
وبهذا يصح التمسك بخبر النبي صلي الله عليه
وسلم في اثبات الكلام وامتناع الكذب والنقص
علي الله تعالي والي هذا التقرير ما قال امام ا
الحرمين انما نجعل اظهار المعجزة بمنزلة
ان يقول صدقت رسولا وانشأت الرسالة فيه
كقولك جعلتك وكيلا واستنبتك لشأني من غير
قصد الي اخبار واعلام بما ثبت وبحصوله انه
يعبر القول فيه المدلول عليه بالمعجزة انشاء
لا اخبارا واما لو تم لنا نفي الكذب عنه تعالي
بالدليل العقلي عن عن اخبار النبي صلي الله عليه
وسلم فلا اشكال ح وقد استدل الاستاذ ابو
اسحاق علي استحالة الكذب علي الله تعالي
عقلا بان قال كل عالم بامر يلزم ان يكون في ذاته
حديث بطابق معلومه وهذا هو حقيقة الخبر
الصدق والله تعالي عالم بالامور كلها علي ما ني
عليه فيكون كلامه جل وعز علي وفق ذلك ه
فاستحال الكذب عليه اذن وهو الخبر عنا الشي بخلاف
ما هو عليه لانه لا يكون في حقه الا عن جهل وذلك في حق

منع

منع علمه ما لا يتناهيا محال واعترض علي هذه الحجة
بانا لا نسلم ان الكذب لا يكون الا عن جهل بل قد
ان العالم منا بامر قد يخبر عنه بالكذب عمدا
ولم يلزم من كذبه جهله فليس العالم منا لم يخبر
بالكذب وانما الذي يخبر بالكذب من اخبر عنه كما في
اللسان فقد قام العلم والصدق منا بجمل والكذب
بجمل اخر لما كانت ذواتنا مركبة والاله جل وعلا
يستحيل عليه التركيب حتي يقوم العلم والصدق
بجمل والكذب بجمل اخر واستدل ايضا علي
استحالة الكذب عليه جل وعز ان كل عالم يصح
ان يخبر علي وفق علمه والله تعالي عالم فيصح ان
يخبر علي وفق علمه ولما صح ان يتصف به وجب
له لما عرفت من استحالة اتصافه تعالي بالحوادث
فيكون اتصافه اذن بالخبر علي وفق علمه الذي هو
معني الصدق واجبا له فقده ايضا وهو الكذب
مستحيل وهو المطلوب وايضا لو قبلت ذاته
العلية الكذب لكان واجبا لاستحالة اتصافه تعالي
بجايز فيكون ضده وهو الصدق مستحيلا وقد علمت
وجوب اتصافه تعالي بعلم ما لا يتناهي وكون العالم
بالشي يستحيل ان يخبر عنه علي غير وفق علمه
وهو معني الصدق معلوم البطلان ضرورة تنبيه
قال في المقاصد لا خفاء في ثبوت النبوة بخلق العلم ه
الضروري كعلم الصديق رضي الله تعالي عنه

Copyright © King Saud University